كن

منجزًا

mesyaralthafiri

1 ركز في إنجاز المهمة:

قال تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا * قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا * قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾. [الكهف:62-64].

فانظر إلى قول موسى عليه السلام: (ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) هذا الذي نريده، ركز على هدفه ولم يشغله الغداء ولا ضياع الحوت عن هدفه.

2 لاحظ أولوياتك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ فَقالَ: «**إيمَانٌ باللَّهِ ورَسولِهِ**». قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: «**الجِهَادُ في سَبيلِ اللَّهِ**» قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

[رواه البخاري].

فالأولويات لابد من ترتيبها حتى يكون المسلم منجزًا، وقد رتب صلى الله عليه وسلم أفضلية العمل بحسب ما هو أولى في دين الله تعالى.

وصلاة الفريضة مثلا أولى من صلاة النافلة وهكذا يرتب المسلم أولوياته بحسب الأهم ثم المهم.

mesyaralthafiri

3 كن مبادرًا:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قالَ: «**أَنْ تَصَدَّقَ وأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الفَقْرَ، وتَأْمُلُ الغِنَى، ولَا تُمْهِلُ حتَّى إذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ، قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، ولِفُلَانٍ كَذَا وقدْ كانَ لِفُلَانٍ**».

[رواه البخاري].

حث صلى الله عليه وسلم المسلم على أن يكون مبادرًا في أعماله، وحتى تكون منجزًا عود نفسك على المبادرة.

mesyaralthafiri

4 قسّم مهامك:

عن حفصة رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ ما يَطْلُعُ الفَجْرُ، وكَانَتْ سَاعَةً لا أَدْخُلُ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فِيهَا. [رواه البخاري].

كان صلى الله عليه وسلم يقسّم مهامه بين عبادته لربه، ونظره في شؤون الناس، ومتابعته لما كلفه ربه جل وعلا حتى أن من حوله يعلمون أهمية تقسيمه لمهامه ووقته فلايتجرؤون على الدخول في شيء منها إلا بإذنه.

mesyaralthafiri

5 كن واثقًا بنفسك:

قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام:

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾.

[يوسف:55].

لما رأى يوسف عليه السلام الناس وحالهم وهو يعلم من نفسه القدرة على إدارة شؤونهم طلب من الملك أن يوليه الأمر لما يستقبلونه من السنين العجاف التي أخبرهم بشأنها، ليتصرف لهم على الوجه الأحوط والأصلح والأرشد، فأجيب إلى ذلك رغبة فيه، وتكرمة له.

mesyaralthafiri

6 لاتكتفي بما حققته:

قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لأصحابه يوم بدر: «**قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ**»، فقال عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يا رَسولَ اللهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ: «**ما يَحْمِلُكَ علَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟**» قالَ: لا وَاللَّهِ يا رَسولَ اللهِ، إلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِن أَهْلِهَا، قالَ: «**فإنَّكَ مِن أَهْلِهَا**»، فأخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِن قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ منهنَّ، ثُمَّ قالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حتَّى آكُلَ تَمَرَاتي هذِه إنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قالَ: فَرَمَى بما كانَ معهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حتَّى قُتِلَ. [رواه مسلم].

فانظر إلى عمير رضي الله عنه لم يكتف بأنه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أنه شهد بدرًا معهم، أو أنه شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من أهل الجنة، بل سارع لقتال المشركين حتى قتل شهيدًا رضي الله عنه.

mesyaralthafiri

7 كافئ نفسك:

قال تعالى:

﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

[البقرة:112].

فمن أخلص لله تعالى واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جزاؤه الأجر العظيم من الله تعالى والأمن من الخوف في الدنيا والآخرة، فكافئ نفسك بعد كل إنجاز حتى تحفزها على السعي لإنجازات أخرى.

mesyaralthafiri

8 طور نفسك:

قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾.

[الأعلى:14].

والزكاء هو النماء والطهارة بمعنى من نمى نفسه وزكاها وطهرها عن كل شائبة من كفر ومعصية فهو المفلح، وهذا دليل على ضرورة تطوير النفس وعدم ركونها لما هي عليه والسعي للأفضل دائمًا.

mesyaralthafiri

9 كن واضحًا مع نفسك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رَسولُ اللَّهِ صلى لله عليه وسلم: «**مَن كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لأخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْها، فإنَّه ليسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ، مِن قَبْلِ أنْ يُؤْخَذَ لأخِيهِ مِن حَسَناتِهِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ له حَسَناتٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ أخِيهِ فَطُرِحَتْ عليه**».

[رواه البخاري].

محاسبة النفس والوضوح معها ديدن المنجزين، فكم قصرت في جنب الله تعالى، وفي جنب والديك، وفي جنب زوجتك/زوجك وأولادك، وفي جنب نفسك، وكذلك كم أنجزت في هذه الجوانب، كله مما يجعلك في مأمن عن حساب رب العالمين، وممن فاز بالأجر العظيم.

mesyaralthafiri